

المساومة على كركوك ... على حساب من ؟

عباس البياتي

كركوك .. إنصاف الحقوق للتركمين لا أنصاف الحقوق

كانت مدينة الذهب الأسود كركوك وعلى مر عقود وأحقاب بعيدة محط الأنظار وبؤرة نزاعات وصراعات سياسية عديدة كان أبرزها نهاية القرن الماضي ولن نبالغ لو قلنا أن هذه المدينة تعتبر اليوم مسألة غاية في الحساسية في دولة خاضت غمار حرب قاسية وأعطت من الضحايا ومن مواردها وخبراتها الكثير .. وهنا مربط الفرس في قولنا وهو أن مدينة كركوك نالت حصة الأسد في استنزاف طاقة أبنائها وخبراتها إذ واجهت وتواجه ظرفاً ومنعطفاً سياسياً تاريخياً هاماً... فكما نعلم فإن الطبيعة التكوينية لهذه المدينة العراقية تمتاز بروح الانتماء للكيان العراقي ومركز ثقل للتركمين الذين عاشوا فيها وانتشروا حولها بالأقضية والنواحي والقصبات المحيطة بها.

هذا إن دل على شيء فإنا يدل على البعد الحضاري والتاريخي لهذه القومية إذ أسست دويلات وإمارات عدة في تلك المنطقة (توركمين ايلي) . لذلك فإن المستقبل السياسي العراقي لا بد أن يأخذ بنظر الاعتبار تلك المسألة الحساسة لأن أي تفضيل لفئة أو قومية أخرى يعتبر إخلالاً لروح العدالة التي يسعى لها ويناضل من أجلها الشعب العراقي.. فبالرغم من كل محاولات العزل السياسي والانفراد بالسلطة والنفوذ واستغلال مبدأ السلاح والقوة والتهديد ستكون نتائجه سلبية ولا تعكس الصورة الحقيقية التي تمتاز بها تلك المدينة . فاقطاع هذا الجزء الهام من الجسم العراقي سيؤثر على وحدة هذا البلد وقوته وسيكون مريراً على نفوس العراقيين الاصلاء الذين يمتازون بوحدة المصير في مواجهتهم للمحن وانتمائهم إلى الأرض المعطاء في اصعب الظروف ونخوتهم ومروءتهم... فالموارد التي تتمتع بها تلك المدينة هي ملك لكل العراقيين وكذلك أبنائها وتاريخها وتراثها ما هو الا جزء هام من التاريخ العراقي الثر. إذ لا يمكن تصور العراق مقطوع الأوصال لأن ذلك يضعف الدولة ويؤدي بها إلى مصير مجهول ومتاهات ونزاعات إقليمية هو في غنى عنها.. وهذا فإن العراق اليوم على اعتاب مرحلة هامة لا بد من اجتيازها بنجاح وبالشكل الذي يحفظ حقوق كل عراقي له الحق في عراقيته وله الحرية التي طالما حلم بها وهنا نود ان نقول بان مسألة كركوك وعراقية كركوك لا تزال سبب للعديد من النقاشات السياسية التي تجري بين أطراف التيارات والانتلافات السياسية العراقية.. ونحن نرى كركوك كشعب له تاريخه الذي يشهد على أحيته كقومية رئيسية بهذه المدينة ندعو إلى إنصاف الحقوق للتركمين لا أنصاف الحقوق التي سلبت بالسابق على مرأى ومسمع من العالم.. فالمجازر وسياسيات الترحيل والقمع التي حدثت في التاريخ الحديث وكل الممارسات والمؤامرات التي احيكت ضد التركمان شاهدة على ان هذه القومية كانت ولا تزال تشكل ثقلها هاماً بالخريطة السياسية للمدينة... فأى محاولات إنكار وجود التركمان في الحل المقترحة فيما يخص تاريخ تلك المدينة ومستقبلها السياسي والإداري ستكون مرفوضة من قبل التركمان وان أي حل من شأنه إضعاف التركمان لن يكتب له النجاح ولا القبول لدى العراقيين أيضاً لان جل العراقيين يعلمون بحق التركمان ويعلمون مدى الغبن والظلم الذي واجه التركمان بالسابق.

" أيهان أربيللي "

العرب قبل سنوات عندما قال (على العرب ان ينتبهوا جيداً الى مستقبلهم ولما يحاك ضدهم لان هناك اقاويل في الولايات المتحدة من قبل البعض تقول بأن القرن الواحد والعشرين سيكون قرناً بدون عرب) ، ولذلك قد يكون العراق بداية هذه الخطه الجهنمية التي لاتخدم شعوب المنطقة بقدر ما تخدم مصالح الطامعين. ونستذكر التاريخ ونقول بأن الذين قاتلوا من اجل كركوك واستشهدوا في العهد البائد تركوا ابطالا يستطيعون الدفاع عن مدينتهم والمحافظة عليها مع كل خيريين من ابناء الوطن.

أخبار و تقارير .. أخبار و تقارير ..

والأوكرانية يتزامن مع تصويت في البرلمان الإيطالي يتوقع أن يصدق على استمرار بقاء القوات الإيطالية في العراق. يذكر أن إيطاليا لديها قوة قوامها ثلاثة آلاف جندي في جنوب العراق. وكان رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو بيرلسكوني من أشد المؤيدين لدور القوات الإيطالية في العراق.

ووصلت القوات الهولندية إلى ايندهوفن الاثنين، وهي أول مجموعة تصل إلى هولندا بعد تسليم محافظة المتني بجنوب العراق إلى القوات البريطانية الأسبوع الماضي. وقال وزير الدفاع الهولندي هينك كامب للقوات العائدة: "لقد أحدثتم farkاً في (حياة) الشعب العراقي، الفارق بين الظلم والعدل، بين الحرب والسلام وبين الماضي والحاضر." ولا يزال هناك نحو 800 جندي هولندي في العراق، ويتوقع أن يغادروا عاندين إلى بلادهم الشهر القادم.

يذكر أن جنديين هولنديين قتلوا أثناء فترة تواجد القوات الهولندية في العراق. ومن المقرر أن تستكمل أوكرانيا، التي فقدت 17 جندياً من قواتها في العراق، انسحابها بحلول 15 تشرين الأول. ومن المقرر أن تصل إلى مدينة نيكولايف أول مجموعة من القوات المنسحبة، التي يبلغ قوامها 1600 جندي، والذين كانوا ينتشرون تحت القيادة البولندية في جنوب شرق بغداد.

متابعة اخبارية من اعداد محمد اركان



كركوك عند بعض هذه القوائم مسألة تحديد وحسم القرار الذي يتخذه فيما يخص التحالف مع الآخر، ويراقب العراقيون عامة والتركمان خاصة هذه التطورات لانهم اكبر الخاسرين في اللعبة السياسية لحد الان، وفي الوقت نفسه نستطيع القول بأن مسألة كركوك ستحدد وتحسم وظيفية الاحزاب، لان القوى السياسية الكردية لها مخططاتها الخاصة وان كركوك تعد خطوة مهمة لنجاحها، فالمنطقة مقبلة على متغيرات مستقبلية كثيرة ويستذكرني تحذير احد موظفي الامم المتحدة من

قائمة الائتلاف العراقي الموحد عرضت عليه أي منصب، وقال «لم يعرض علي منصب ولا أنا عندي رغبة أن آخذ أو أبقى في منصب بقدر رغبتني في أن نبني العراق بشكل واضح وان تكون هناك قيادة قوية عندها رؤية واضحة وواقعية على تكريس الوحدة الوطنية الحقيقية في العراق».

* القوات الإيطالية متهمة بتنفيذ مشاريع وهمية في الناصرية

اتهم معاون محافظ الناصرية الإداري عدنان الشريفي القوات الإيطالية بتنفيذ مشاريع وهمية في اطار إعادة الإعمار وعدم إشراك مجلس إعمار المحافظة والجهات الهندسية المختصة في انجاز الأعمال التي يتم تنفيذها. وقال ان المعاناة كبيرة بسبب عدم وجود الصلاحية الكاملة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين لتنفيذ فقرات برنامج الإعمار بالمحافظة، وخير دليل على ذلك ان مشروع قامت بها القوات الإيطالية، نصفها كانت مشاريع وهمية، والأخرى مشاريع منفذة تحت الصفر.

* القوات الأوكرانية والهولندية تبدأ انسحابها من العراق

بدأت هولندا وأوكرانيا في سحب قواتهما تدريجياً من العراق. ووصل نحو 150 جندياً هولندياً إلى بلادهم الاثنين في حين وصل عدد مماثل من القوات الأوكرانية إلى أوكرانيا يوم الثلاثاء. لكن انسحاب القوات الهولندية

الحالي هو نتيجة اخطاء الزعماء العرب انذاك الذين وقعوا على وثيقة التنازل عن فلسطين مقابل العرش فمنهم من طار الى باريس لساعات من اجل هذا التوقيع. هاهم الزعماء قد غادروا الدنيا وظلت اخطاؤهم ناراً تكوي اجساد المسلمين . ان ما يجري هذه الايام من مساومات بين القوائم الفائزة حول المناصب الرئاسية تذر عن مخاطر واتفاقيات قد لا تتسجم مع طموحات الشعب العراقي والذي يكون هو الوحيد الخاسر وسيتحمل عبء هذه الاخطاء لاسامح الله، وكما نعلم بان كل قائمة لها اجندتها الخاصة واصبحت

* علاوي: إنجازاتي ليست معجزات.. لكن التاريخ سيذكرها

دافع اياد علاوي رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته عن ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء في الحكومة العراقية المنتخبة قيد التشكيل ومنجزاته التي قال إنها ليست بـ«المعجزات» لكن «التاريخ سيذكرها».



وقال علاوي في تصريحات إن أعضاء «القائمة التي انتمى إليها مصرعون على إن استمر بترشيح نفسي وأكون احد المرشحين لرئاسة الوزراء وأنا حريص على الاستجابة لمطالب هؤلاء الاخوة الاعزاء». وأضاف «هي مسؤولية وتكليف فالذي مر كان صعباً جداً وعلى كل المستويات من الناحية الشخصية والعائلية والعامية والسياسية والأمنية للمضي بالعراق إلى شواطئ الأمان والاستقرار». وأكد علاوي في حديث بثته قناة «الشرق» التلفزيونية العراقية المستقلة، أن هناك سببين يدعوانه للترشيح «الأول من اجل استمرارية المسيرة.. والثاني نزولاً عن رغبة القائمة والإخوان لأن يكون لكل الحق في الترشيح». وأوضح أن «هذه الحكومة بدأت عمل لمدة 7 أو 8 أشهر، لا أقول إنها حققت المعجزات لكنها حققت الكثير وسيذكر التاريخ ذلك ومنها اجراء الانتخابات والغاء ديون العراق وإعادة بناء الجيش والشرطة وقوات الأمن».

ونفى علاوي أن تكون

من واجب كل عراقي شريف من عربي وكرد وتركمانيه وكلدانيه واشورييه الوقوف والتضامن معها وان يكونوا على دراية بالمخاطر التي تترتب على نجاح تمرير المخطط الرامي الى تغيير الواقع الجغرافي لهذه المدينة لاتنا جزء من التاريخ الذي لايرحم احدا ولايمكن ان يعود الى الوراء . ففي هذا الصدد اود الاشارة الى كلمة قاله الدكتور الشيخ احمد الكبيسي قبل سنوات عندما استضافته احدى القنوات الفضائية عن اجابته على سؤال حول فلسطين حيث قال (ان الوقت قد فات فالوضع



* بلير يرفض نشر رأي قانوني بريطاني رسمي حول حرب العراق صدر قبيل اتداعها

جدد رئيس الحكومة البريطاني توني بلير رفضه نشر الرأي القانوني الذي صدر عن مستشار الحكومة القانوني اللورد بيتر غولدسميث حول شرعية الحرب في العراق، مؤكداً أن «الحكومات لا تفعل ذلك مطلقاً». وقال بلير لقناة «آي تي في 1» في موضوع المستشار في القانوني الأول للحكومة إن «الأمر يتعلق برأي قضائي سري بين الحكومة ومستشاريها القانونيين». والمستشار القانوني هو للحكومة البريطانية هو بمرتبة وزير فيها.

وقد أرسل هذا الرأي القانوني إلى «الحكومة المصغرة» لبلير في 17 مارس (آذار) 2003 عشية إعطاء مجلس العموم البريطاني الضوء الأخضر لشن القوات البريطانية حربها على نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين إلى جانب القوات الأمريكية.

وبالرغم من المطالب المتكررة بنشر هذا التقرير، وبالرغم من دخول قانون «حرية المعلومات» حيز التنفيذ في بداية 2005، ما زال بلير وحكومته يرفضان قطعاً نشر هذا الرأي. ومنذ بدء العمل بهذا القانون الذي يسمح للعامية بالاطلاع على أرشيف دوائر وأجهزة الدولة، طالبت عدة منظمات سياسية بالكشف عن المضمون الكامل لهذه الوثيقة.

والاشوريين ومسلمين ومسيحيين . ان الاطراف التي تحاول تغيير هوية هذه المدينة عليها ان تراجع مرحلة القسوة والظلم والممارسات الشوفينية التي تعرضت لها هذه المدينة ابان الحكم البائد ، فبالرغم من كل ما قام به النظام البائد وبكل قوته وجبروته والذي سجل بالقمع العريض في سجلات حقوق الانسان من محاولات لتغيير هويتها الا انها بقيت صامدة وحية ومحافظة على هويتها التي لايمكن لأحد تغييرها ويعد درساً الى كل من يريد تكرارها. عبر هذه المقدمة اود القول بأن هذه المدينة في خطر وتستغيث وان

كركوك هذه المدينة التي كانت تصنف بالهدوء كثر عنها الحديث بعد سقوط النظام من قبل بعض الاطراف السياسية العراقية والاحزاب ، كان هذه المدينة يتيمة تحتاج الى من يأويها او انها تانهة يريد البعض ان يكون صاحباً لها . كركوك مدينة النار الازلية والتي عرفت بمدينة التآخي والسلام عبر تاريخ العراق لما يتصف به اهلها من الاخوة والمحبة والالفة فيما بينهم وهي المدينة العراقية الوحيدة التي تتمتع بهذا النسيج والطيبة العراقي الجميل ممثلاً بسكانها من التركمان فضلاً على الاكراد والعرب والكلدان

مقطّات من الصحف حسين توركمين اوغلو

* الرئيس الأميركي جورج بوش، يبدو انه لايسمع الأخبار، أو يتابع ما يجري في العراق بعيداً عن ما يعرض عليه من أوراق زائفة عن طريق رجال إدارته في البيت الأبيض، فلو كان الرئيس الأميركي يعرف الحقيقة لاختار الصمت بدلاً من الحديث عن الديمقراطية التي يبشر بها العراقيين، فهل الديمقراطية عند الإدارة الأميركية هي القتل بالجملة في كل لحظة على أرض العراق؟! وهل المجموعة من السياسيين في العاصمة واشنطن يكتبون، وينشرون على مواقع الإنترنت يطالبون فيها الإدارة الأميركية ان تشر أعداد القتلى والجرحى والضحايا من الأبرياء العراقيين الذين سقطوا في خلال عامين من الغزو الأميركي البريطاني للعراق؟!.. هذه الجماعة لها انصارها في كل مكان.. ويقراون ما تنشره.. وفي إنجلترا قالت التقارير الواردة من بريطانيا.. بأن ما تنشره هذه الجماعة سبب حرجاً كبيراً.. وغضباً أكبر لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الشريك الأكبر أميركا في غزو العراق!.

الاخبار المصرية * يبدو أن الغزو الأميركي للعراق وسقوط الأعداد الكثيرة من الجنود الأمريكيين بين قتيل وجريح، ولا يزال سقوط هؤلاء القتلى مستمراً وسوف يستمر لأن الشعب العراقي يرفض الاحتلال والخنوع والذل والمهانة لهذا فإن المقاومة العراقية ستتصاعد يوماً بعد يوم حتى رحيل الاحتلال وهذا التصدي للاحتلال حق كفلته كل القوانين الدولية والشرايع السماوية مما يعطي المقاومة الشرعية الكاملة في الاستمرار في هذه المقاومة الوطنية المجاهدة، وهذا يعني ان القوات الأمريكية الغازية ستواجه المقاومة وسيسقط من جنودها الآلاف اضافة إلى القتلى الآخرين الذين سقطوا منذ بداية الحرب وحتى الان، لهذا بدأت الإدارة الأمريكية تفكر بكيفية الدخول في أسلوب وطريقة وآلية الحروب الاستعمارية القادمة فقد نقلت لنا الانباء بأن البنتاجون خصص 130 مليار دولار لبرنامج بناء رجال آليين «روبوت» مسلحين لانزالهم في ميدان القتال على أمل أن يتم خوض الحروب المستقبلية دون خسارة ارواح الجنود.

فوز العجمي/الشرق القطرية * اعترفت واشنطن مؤخراً، بأن الخوف والهلع وحالات الهستيريا، تتلبس الكثير من جنودها المنتشرين في العراق، وجاء هذا الاعتراف، من خلال برنامج تليفزيوني، تم بثه داخل الولايات المتحدة، وبتتة إحدى الفضائيات العربية. وفي البداية، لا بد من التأكيد على أن مثل هذا البرنامج، لا يمكن أن تسمح القوات الأمريكية بإنتاجه، دون موافقة البنتاغون والاستخبارات، ولأهداف محددة تخدم الإدارة الأمريكية، وتتعلق بالظروف المحيطة بوجود قواتها في العراق. ومن المعروف أن ثمة رقابة شديدة تفرضها القوات الأمريكية على وسائل الإعلام، ولا تسمح إلا للإعلاميين، الذين يعتمدون وجهة النظر الأمريكية، مع التأكيد على محاولة تغليف جميع القصص الاخبارية بشيء من الحيادية، للإيحاء باعتماد الموضوعية، وقد يكون العراقيون، أكثر من يعرف ذلك، ويدركون حجم التلاعب بالحقائق والأرقام.

وليد الزبيدي/الوطن العماني

تنويه في الصفحة الثانية من العدد السابق لجريدتنا وقعت سهوا عبارة (على ضوء الانتخابات.. أنها ليست تسونامي تركمانية) في مانشيت اللقاء مع السيد عاصف سرت توركمين ممثل الجبهة في لندن، لذا اقتضى التنويه مع الاعتذار لقراننا الكرام.